رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث ١٣ / ٤ / ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث ٢٥ / ٧ / ٢٠٢٤
تاريخ النشر ٣٠ / ١٢ / ٢٠٢٤

الامن السيبراني والتنشئة الاجتماعية

Cybersecurity and socialization

م.د. مريم محمد حسين م.م. مصطفى صادق عواد

جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

Dr.Maryam Mohammed Hussain Lecturer Asst : Mustafa Sadiq Aowd

University of Nahrain / College of Political Science

mariam.mohammed@nahrainuniv.edu.iq mustafa.sadiq@nahrainuniv.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

يؤثر الامن السيبراني تأثيرا كبير في التنشئة الاجتماعية وقد يكون هذا التأثير ايجابياً أو سلبياً، لذا يأتي هنا دور الاسرة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية للتوعية والتثقيف حول مخاطر الاستخدام الخاطئ للتكنلوجيا والاجهزة الذكية المرتبطة بالشبكة العنكبوتية والاستفادة من هذه التكنلوجيا بصورة صحيحة وأمنة، في حال ترك الامر دون عمليات تثقيف فسوف تكون النتائج كارثية، فالاختراق للأجهزة الذكية والمواقع الشخصية وما يتبعه من تبعات وابتزاز تُعد أحدى المشكلات الكبيرة التي تواجه المجتمعات في الوت الحاضر.

الكلمات المفتاحية:"الامن السيبراني"، "التنشئة الاجتماعية"، "الاجهزة الذكية"، "التكنلوجيا"، "الشبكة العنكبوتية"

Abstract

Cybersecurity has a significant impact on socialization, and this effect may be positive or negative. Therefore, here comes the role of the family and official and informal institutions to raise awareness and educate about the dangers of incorrect use of technology and smart devices connected to the Internet and to benefit from this technology in a correct and safe manner, if left unattended. Without education, the results will be disastrous. Hacking into smart devices and personal websites, and the resulting consequences and blackmail, is one of the major problems facing societies today.

Keywords: "Cybersecurity", "Socialization", "Smart Devices", "Technology", "Internet"

المقدمة

يُعد موضوع الامن السيبراني من المواضيع ذات الاهمية في الوقت الحالي، كون أن العالم اليوم بات محاط بشكل شبه كامل بما يعرف بالشبكة العنكبوتية، مما يجعل الأخطار المحدقة بالبيئة الثقافية والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية باستمرار نتيجة توسع وتطور الفضاء السيبراني، نشأ عن ذلك العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية، والمشاكل الاجتماعية التي تتطلب وعيا متناميا ومواكبا لتطور أدوات الفضاء السيبراني في مجالاته المختلفة ثقافيا واجتماعيا وأسريا.

أهمية البحث: تكم اهمية البحث في أهمية تأثير الامن السيبراني على التنشئة الاجتماعية في المجتمعات في ظل انتشار التكنلوجيا والاجهزة الحديثة والتي تبرز قيمتها عند ارتباطها بالشبكة العنكبوتية، ومن الممكن اختراق هذه الاجهزة والمواقع، مما ينتج عنها بالتالي مشاكل على الاصعدة كافة.

هدف البحث: يهدف البحث لتوضيح ما هو الامن السيبراني وما هي التنشئة الاجتماعية، وتأثير الامن السيبراني على التنشئة الاجتماعية، وكيفية توعية المجتمع من مخاطر الاستخدام الخاطئ للتكنلوجيا ولا سيما الشبكة العنكبوتية.

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضيه مفادها أن الانتشار الواسع للتكنلوجيا وسهولة الحصول عليها من دون التثقيف على استخدامها والتوعية من مخاطر الاستخدام غير الصحيح قد يسهم بشكل كبير بالتأثير على التنشئة الاجتماعية مما قد يسبب مشكلات على مستوى الافراد والمجتمع بصورة عامة.

اشكالية البحث: تنطلق اشكالية البحث من السعي إلى معرفة ما هو تأثير الامن السيبراني على التنشئة الاجتماعية، عبر التساؤلات التالية:

١- ما هو الامن السيبراني؟ وما هي التنشئة الاجتماعية؟

٢- كيف اسهمت التكنلوجيا والشبكة العنكبوتية من التأثير في المجتمعات؟

٣- ما هو دور الاسرة والدولة في التوعية من مخاطر الاستخدام الخاطئ للشبك العنكبوتية؟

منهجية البحث: تم اعتماد المنهج النظمي في البحث عبر الاخذ بالمدخلات ومن ثم عملية التحليل والمعالجة وصولا إلى المخرجات.

هيكلية البحث: تكون البحث من ثلاث محاور اساسية.

اولاً: مفهوم الامن السيبراني والتنشئة الاجتماعية

ان أساس نشأة كلمة السيبرانية (Cybernetic ارتبطت باللغة اليونانية والذي يعني التوجيه والسيطرة ومشتقة من كلمة (Kybernetes) أي الشخص الذي يدير دفة السفينة ، اذ تستخدم مجازا للمتحكم وبذلك بإمكاننا القول ان السيبرانية هي التحكم عن بعد ، فهي عندما تاتي مع كلمة أخرى تعني التحكم بها او ادارتها كما في الأمن السيبراني .[١]

ويعني الأمن السيبراني مجموعة الإجراءات الواجب اتخاذها من قبل الأجهزة الأمنية او الأجهزة والمؤسسات الأخرى من اجل المحافظة على سرية المعلومات الالكترونية ومنع الاختراقات الفيروسية لضمان وصول المعلومات الحاسوبية الى الجهات المختصة وفي الوقت ذاته ضمان عدم وقوعها في ايدي الأعداء .[٢]

يعرف ايضا بأنه عبارة عـــن وسائل دفاعية من شـــانها كشف واحباط المحاولات التي يقوم بها القراصنة .[٣] في حين اعتبر الإعلان الأوروبي الأمن السيبراني بانه يعني قدرة النظام المعلوماتي على مقاومة محاولات الاختراق التي تستهدف البيانات .[٤]

ويعرف بانه وسائل من شأنها الخد من خطر الهجوم على البرمجيات أو أجهزة الحاسوب او الشبكات ، وتشمل تلك الوسائل الأدوات المستخدمة في مواجهة القرصنة وكشف الفيروسات ووقفها ، و توفير الاتصالات المشفرة .[٥]

ان الأمن السيبراني يشمل كل ما يتعلق بالفضاء التكنولوجي من الهجمات الالكترونية, البرمجيات الخبيثة فضلا عن الفيروسات التي تصيب اجهزة الحاسوب وشبكات الاتصالات والمعلومات. هناك العديد من الادوات الخاصة في الكشف عن الفيروسات والبرمجيات الخبيثة واختراق الشبكات.

ولذلك يعرف الأمن السيبراني بأنه " فن ضمان ووجود واستمرارية مجتمع المعلومات وضمان وحماية الفضاء الالكتروني بما يشمل المعلومات والاصول والبنية التحتية.[٦]

وان للأمن السيبراني العديد من الاهداف منها :- [٧]

١ - توفير بيئة الكترونية امنة لها قدر كبيرة من الموثوقية في مجتمع المعلوماتية.

٢- توفير المتطلبات الاساسية واللازمة للتصدي و الحد من الجرائم السيبرانية والتي تستهدف المستخدمين. فضلا عن الحد من التخريب الالكتروني والتجسس على مستوى المؤسسات الحكومية والمجتمعية.

- توفير حماية كافية للأنظمة التقنية والبرمجيات والبيانات من خلال التخلص من نقاط الضعف الموجودة في انظمة الحاسوب والاجهزة المحمولة.

- تعزيز سرية وحماية البيانات الالكترونية الحكومية والشخصية.

اما بالنسبة لمفهوم التنشئة الاجتماعية فتعرف بانها

ثانياً : الامن السيبراني والتنشئة الاجتماعية

تكمن أهمية عملية التنشئة الاجتماعية من الحاجة المجتمعية لها والمرتبط بدورها في تحقيق استقرار وتوازن المجتمع من خلال تهيئة وإعداد الجيل الناشئ في المجتمع حتى يصبح عضواً متكيفاً في المجتمع، وترسيخ المبادئ القيمية والأخلاقية إلى جانب باقي مكونات الثقافة التي أنتجها ذلك المجتمع، والتي بدورها تساهم في تماسك المجتمع وترابطه، كما أنه يتم من خلالها نقل الخبرة والمعرفة الكامنة في المجتمع من جيل إلى آخر، وتبقي على استمرار اتصال مكونات المجتمع مع بعضه البعض.

هناك العديد من المؤسسات التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية حيث تتفاوت هذه المؤسسات في درجة تأثيرها على الأفراد، وكذلك في تخصصاتها التي تسعى إلى إكسابها للأفراد، فمن المؤسسات كالأسرة والمدرسة ودور العبادة ومجموعات الرفاق من تسعى إلى التأثير بالفرد بشكل متكامل معنوياً ومادياً، بينما هناك مؤسسات تتدخل في تنشئة الأفراد مؤقتاً كالنوادي الرياضية والأدبية والمؤسسات الثانوية كالأحزاب والنقابات والجمعيات التطوعية وغيرها.

وهناك من المؤسسات من تتدخل في تنشئة الأفراد بطريقة غير مباشرة، كالمؤسسات الإعلامية الجماهيرية سواء التلفزيون أو الصحف أو الإذاعات، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي والوسائل الرقمية التي تعتمد على الانترنت كالفيسبوك وتويتر والانستغرام وغيرها من التطبيقات التي شكلت عالماً افتراضياً يتأثر به الفرد معرفياً وعاطفياً وسلوكياً.

وإن تداخل العوامل المؤثرة في عملية تنشئة الأجيال في المجتمع وخاصة في ظل التطور الالكتروني السريع وسهولة الاطلاع على نشاط مجتمعات وثقافات أخرى أدى إلى إضعاف الجماعات الأولية والثانوية كالأسرة والمدرسة ودور العبادة ومجموعات الرفاق والأندية والتي كان عليها الاعتماد بشكل رئيسي في تشكيل الأفراد اجتماعيا، وتهيئتهم وتدمجهم مع محيطهم الاجتماعي.

ويلعب الفضاء السيبراني دورا أساسيا في تغيير نمط ومفاهيم العلاقات الأسرية، وذلك بسبب نشوء بعض اضطرابات التواصل الصحي، حيث يلجأ الكثير من الأطفال والمراهقين، وحتى الكبار إلى الانغماس المبالغ فيه

في الفضاء السيبراني، مما يؤثر على جودة العلاقات الأسرية، سواء بنشوء اضطرابات سلوكية في الأسرة، أو بظهور أنماط جديدة من الاضطرابات النفسية والسلوكية.[٨]

تسببت التكنولوجيا الحديثة بهزات اجتماعية كبيرة باتت تهدد النسيج الأساسي لها في ظل فشل اجتماعي لمؤسسات التنشئة في الحفاظ على مكانتها أمام هذه المصادرة التي شنتها التكنولوجيا على أدوراها الاجتماعية. فالواقع الاجتماعي اليوم يسير نحو تفكك محتوم، ضاعت فيه العلاقات الاجتماعية وتلاشت القيم التربوية بشكل مخيف. فلا الأسرة أصبحت سيدة في تربية الطفل بعدما وجد هذا الأخير مصادر تربوية بديلة عبر التكنولوجيات الحديثة، ولا أصبحت المدرسة موجهة للشباب الذين يبحرون في كل دقيقة في الفضاء الأزرق الذي لا نهاية لآفاقه. لقد تلاشت معايير الضبط الاجتماعي وحلت محلها الأفكار الدخيلة التي حملتها التكنولوجيا وشبكة الانترنيت وسط عجز وصمت اجتماعي رهيب، وكأنه تسليم سلمي لمهام وأدوار اجتماعية من مؤسساتها الرسمية إلى نظيرتها الافتراضية. و نجد ان هناك أنشطة في الفضاء السيبراني تؤدى لأغراض إجرامية ، وهي تستهدف كل من الأشخاص او المنظمات التجارية وغير التجارية والحكومات ، وتصنف المخاطر السيبرانية الى قسمين الأول يستهدف الحواسيب والشبكات المعلوماتية ، كالفايروسات والديدان الخبيثة ..والقسم الاخر يستهدف المستخدمين ورواد الفضاء السيبراني من الافراد والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومن اشكال هذه المخاطر التالي هي :[٩]

- الابتزاز الالكتروني
- سرقة الهوية وانتحال الشخصية
- التصيد الاحتيالي
- التنمر الالكتروني
- قرصنة الاجهزة والبيانات
- الاستمالة والتغرير[*]

إنه مستقبل ضبابي ينتظر العلاقات الانسانية التي طغت عليها الماديات. وجعلت من التكنولوجيا والانترنيت مؤسسة تربوية تنافس المؤسسات الأخرى، لما لها من خصائص مميزة فهي تتطور كل يوم حاملة معها مؤثرات تربوية جديدة على الشباب، لا تقوى الأسرة ولا حتى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى منافستها فيها، ما أفضى إلى أثار متعددة على أفراد المجتمع. [١٠]ومن بين هذه الآثار :

يشكل الاندماج في الفضاء السيبراني عبر مواقع التواصل الاجتماعي خطورة كبيرة جدا في كثير من الحالات على الأفراد والجماعات والمجتمعات، حيث يفقد الشخص القدرة على التفاعل والتعامل مع واقع الحياة الاجتماعية ومع الناس من حوله، مما يؤدي إلى تدني مستويات التوافق الاجتماعي لدى المستخدم،[١١] كما أن الاستخدام المتزايد للشبكات الاجتماعية يؤثر في تفاعلات الأفراد مع الآخرين في الواقع بشكل سلبي، ويؤدى إلى عزلهم اجتماعيا وتفكيك العلاقات الأسرية والاجتماعية بينهم، فقضاء معظم وقتهم في التعامل مع الانترنت ضمن فضاء المجتمع الافتراضي يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعيين في حياتهم، ويدفعهم

تدريجيا إلى الانسحاب الملحوظ لهم من النشاطات الاجتماعية، والذي قد يقود إلى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الاجتماعية (الأسرة، جماعات الأصدقاء، علاقات الدراسة علاقات الجيرة والقرابة، حيث تشير دراسة الباحث خلاف جلول" إلى أن وسائل الاتصال والإعلام الحديثة أدت إلى تغير العادات الأسرية، وقلة الاجتماعات الأسرية للحوار والتفاهم، إضافة إلى انعزال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض، وظهور اختلافات بين الآباء والأبناء".[١٢]

وقد كشفت العديد من الدراسات أن السبب الرئيسي للاستخدام السيئ المواقع التواصل الاجتماعي كالتعرف على الجنس الآخر، أو ممارسة الفاحشة، ومشاهدة المواقع الإباحية التي خلقت العديد من المشكلات في الأسرة المسلمة هو الملل والفراغ، فانعدام المساهمات المجتمعية والتضييق على الشباب، وقلة المرافق الضرورية للترفيه، جعلت الملايين من الشباب بلا هدف في الحياة سوى التسلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا ما قد يؤدي إلى انهيار العلاقات الاجتماعية نتيجة الشعور بالرفض تجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل. حيث أن الفرد ينشأ في ضوء قيم اجتماعية خاصة تكون بيئة الجماعة الأولية، لكن في ضوء ما يتعرض له الفرد خلال تجواله في الانترنت من قيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعا لها بما يعرف في علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية، مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه، مما يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور ومن ثم التوتر والقلق.[١٣]

ضمن السعي نحو فضاء سيبرأني أكثر أماناً لنا جميعاً لأن عصرنا الحالي مصحوب بتزايدٍ ملموس للتحديات والمخاطر السيبرانية على مستوى الأفراد والمجتمع.

ثالثا: الحلول المتوخاة لاستخدام جيد للشبكة العنكبوتية والاجهزة الذكية

اضحى استخدام الشبكة العنكبوتية عبر الاجهزة الذكية شبه ضرورة حياتية يومية لجميع فئات المجتمع ولفترات قد تصل لأغلب ساعات اليوم، فالعلاقات الاجتماعية والاعمال والدراسة وتقضية اوقات الفراغ ومتابعة الاحداث المحلية والدولية واللهو للأطفال .. وغيرها اصبحت تدار عبر الواقع الافتراضي، هذا الاستخدام المفرط والذي قد يكون في بعض الاحيان (استخدام سلبي) اي الاطلاع على مواقع ومنشورات قد تؤدي الى احداث اختلالات في المعتقدات الدينية والانسانية والثقافية والقيمية والاخلاقية، إلى انتاج اجيال منعزلة عن الواقع الحقيقي ولا تستطيع الاندماج كأسر وعوائل ومجتمعات، لذا سيتم في هذا المحور البحث عن أهم الحلول الممكنة للحد من التأثير السلبي لكثرة أو سوء استخدام الشبكة العنكبوتية والاجهزة الذكية، وهذه الحلول هي:

١ – الحلول على مستوى الاسرة:

للحد من التأثير السلبي لكثرة أو سوء استخدام الشبكة العنكبوتية والأجهزة الذكية، يمكن للأسرة اتخاذ عدة خطوات استراتيجية:

أ– تحديد الوقت: وضع حدود زمنية لاستخدام الإنترنت والأجهزة الذكية لكل فرد في الأسرة ولا سيما الاطفال.

ب– الأنشطة البديلة: تشجيع الأطفال وأفراد الأسرة على المشاركة في الأنشطة البدنية والاجتماعية خارج العالم الافتراضي.

ت- التوعية والتعليم: توعية الأطفال حول المخاطر المحتملة للإنترنت وكيفية استخدام الأجهزة الذكية بشكل مسؤول١٤.

ث- الرقابة الأبوية: استخدام أدوات الرقابة الأبوية لمراقبة وتقييد المحتوى الذي يمكن الوصول إليه عبر الإنترنت.

ج- القدوة الحسنة: يجب أن يكون الآباء قدوة في استخدام الإنترنت والأجهزة الذكية بشكل معتدل ومسؤول.

ح- الحوار الأسري: تعزيز الحوار داخل الأسرة حول استخدام الإنترنت والتكنولوجيا١٥.

خ- ومن مسؤوليات الاسرة ومهامها أن تكون على دراية بالتأثيرات النفسية والاجتماعية للإنترنت والأجهزة الذكية، وأن تعمل على تعزيز الروابط الأسرية والتواصل الفعال بين أفرادها لخلق بيئة داعمة ومتوازنة، تسهم في ابقاء افرادها ضمن الواقع الاجتماعي الحقيقي.

٢- الحلول على مستوى المؤسسات الرسمية للدولة:

إن لمؤسسات الدولة الرسمية دور مهم في الحد من التأثير السلبي لكثرة أو سوء استخدام الشبكة العنكبوتية والأجهزة الذكية، ومن هذه الحلول التي يمكن لهذه المؤسسات تطبيقها:

أ. تطوير السياسات والقوانين: إي وضع قوانين وسياسات تنظم استخدام الإنترنت والأجهزة الذكية، خاصةً للحماية من المحتوى الضار والمسيء[١٦].

ب. عمل برامج التوعية والتثقيف: ويكون ذلك عبر إطلاق حملات توعية للمواطنين حول مخاطر الاستخدام المفرط وغير الآمن للتكنولوجيا.

ج. الرقابة والتحقق: إي تفعيل أنظمة الرقابة للتحقق من المحتوى الذي يتم نشره والتأكد من ملاءمته لقوانين الدولة ولثقافة المجتمع وان يحترم التنوع والاختلاف على المستويات كافة.

د. الشراكات الدولية: التعاون مع المنظمات الدولية لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال الأمان السيبراني[١٧].

هـ. الشراكات مع القطاع الخاص: ويكون عبر التعاون مع شركات التكنولوجيا لتطوير حلول تقنية تساعد في الحد من المخاطر الاستخدام السيء ولا سيما الاختراق والابتزاز الالكتروني والتعاون الامني.

و. تعزيز البنية التحتية للأمان السيبراني: العمل على بناء بنية تحتية قوية للأمان السيبراني لحماية المستخدمين من الهجمات الإلكترونية والتوعية من مخاطرها[١٨].

ز. الرصد والتحليل: إنشاء مراكز للرصد والتحليل لتتبع الأنشطة السلبية والتصدي لها بشكل فعال.

ح. التعليم والتدريب: تقديم برامج تعليمية وتدريبية لتعزيز مهارات الأمان الرقمي بين المواطنين، ولا سيما لأصحاب الوظائف المهمة ولمنتسبي الاجهزة الامنية.

ط. الاستثمار في التكنولوجيا: تخصيص ميزانيات للبحث والتطوير في مجالات الأمان السيبراني والتكنولوجيا النافعة.

ي. تثقيف المجتمعات لتكون واعية ومسؤولة من خلال تمكين مختلف الأطراف ذات التأثير في المجتمع لتحقيق ذلك، والتعاون والعمل المشترك لمكافحة الجرائم السيبرانية بكافة أنواعها، والتركيز على وسائل لتثقيف المراهقين وحماية الأطفال في الفضاء السيبراني، والتنبيه على أن تحقيق الأمن السيبراني يتطلب تضافر جهود جميع مكونات المجتمع، وأن وعي أفراد المجتمع واستشعارهم المسؤولية يعدان عاملين رئيسيين في ذلك سواءً على مستوى الأسرة أو الفرد.

ك. تشجيع انتشار الممارسات والسلوكيات السليمة في الفضاء السيبراني من خلال عقد حملات التوعية العامة.

ل. تشجيع الجهود في تكثيف التوعية في مجال الأمن السيبراني وتكثيف البرامج التوعوية الموجهة لمكونات المجتمع الرئيسية، ويشمل ذلك الشباب والمعلمين؛ بهدف رفع الوعي حول المخاطر السيبرانية، والتعريف بأفضل الممارسات الكفيلة بجعل الفضاء السيبراني بيئة آمنة لاستخدام مختلف مكونات المجتمع لا سيما التنشئة الآمنة للأطفال.

وعليه، فمن المهم أيضًا أن تعمل الدولة على تعزيز القيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية لدى المواطنين لضمان استخدام إيجابي وبنّاء للتكنولوجيا.

٣- الحلول على مستوى منظمات المجتمع المدني[١٩]:

للحد من التأثير السلبي لكثرة أو سوء استخدام الشبكة العنكبوتية والأجهزة الذكية، يمكن لمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني اتخاذ عدة خطوات:

أ- الدعم النفسي والاجتماعي: تقديم الدعم للأفراد الذين يعانون من الآثار السلبية للإدمان على الإنترنت أو الأجهزة الذكية.

ب-التوعية والتثقيف: إطلاق حملات توعية لتعريف المجتمع بأهمية الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا.

ت- المبادرات المجتمعية: تشجيع ودعم المبادرات التي تهدف إلى تحسين البيئة التكنولوجية وجعلها أكثر أمانًا[٢٠].

ث-الشراكات: التعاون مع القطاع الخاص والحكومات لتطوير برامج وسياسات تعزز الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا[٢١].

ج- البحث والدراسات: إجراء البحوث لفهم الآثار السلبية وتطوير استراتيجيات لمواجهتها.

من المهم أيضًا أن تعمل هذه المؤسسات على تعزيز القيم الأخلاقية والمسؤولية الرقمية في المجتمع لضمان استخدام إيجابي ومستدام للتكنولوجيا.

٤- الحلول على مستوى المؤسسات التعليمية:

للحد من التأثير السلبي لكثرة أو سوء استخدام الشبكة العنكبوتية والأجهزة الذكية، يمكن للمؤسسات التعليمية اتخاذ عدة خطوات:

أ. السياسات التعليمية: وضع سياسات واضحة تنظم استخدام الإنترنت والأجهزة الذكية داخل الحرم الجامعي والمدرسي.

ب. البنية التحتية للتكنولوجيا: توفير بنية تحتية تكنولوجية آمنة تشمل شبكات Wi-Fi محمية وأنظمة مراقبة للنشاط على الإنترنت.

ج. التوعية والتثقيف: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب والمعلمين حول الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت.

د. المناهج الدراسية: دمج موضوعات تتعلق بالأمان السيبراني والمسؤولية الرقمية ضمن المناهج الدراسية.

هـ. الأنشطة البديلة: تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة اللاصفية والرياضية التي تقلل من الاعتماد على الأجهزة الذكية.

و. التدريب على المهارات الرقمية: تدريب الطلاب على مهارات البحث الآمن والنقد الرقمي[٢٢].

ز. الدعم النفسي والاجتماعي: توفير الدعم للطلاب الذين قد يعانون من الإدمان على الإنترنت أو الأجهزة الذكية.

من المهم أيضًا أن تعمل المدارس والجامعات على تعزيز بيئة تعليمية تحفز على التعلم والإبداع بعيدًا عن الاعتماد المفرط على التكنولوجيا.

وعلى اساس ما تقدم، فأن هذه الحلول وغيرها قد تسهم بشكل من الاشكال في الحد من الاستخدام السيء والمفرط لوسائل التكنلوجيا، وقد تسهم في درء الاخطار التي تسببها عن افراد المجتمع، وكما وتسهم في انتاج افراد يعيشون مندمجين بالواقع الحقيقي ويكون استخدامهم للشبكة العنكبوتية والاجهزة الذكية بالصورة الصحيحة الايجابية.

الهوامش

[١]) اسراء شريف جيجان ، الامن السيراني الصيني – دراسة في الدوافع والتحديات ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٦٥، كلية العلوم السياسية– جامعة النهرين، بغداد، ٢٠٢١، ص ٣٥ .

[٢]) دلال العودة ، الصراعات الدولية الحديثة ، دار الطلائع للنشر والطباعة ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص١٨.

[٣]) المصدر نفسه .

[٤]) عادل عبد الصادق ، الارهاب الالكتروني – القوة في العلاقات الدولية ، القاهرة ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،٢٠٠٩ ،ص ٢٠.

[٥]) منى عبد الله السبحان ، متطلبات الأمن السيبراني لانظمة المعلومات الادارية بجامعة الملك سعود ، مجلة كلية التربية ، عدد : ١١١، ٢٠٢٠ ، ص ١٠.

[6] (Canongia, C& Mandarino, R, "Cyber security the new challenge of the information society", In Crisis Management: Concepts, Methodologies, tools and applications: 60-80. Hershey, PA: IGI Global.

[٧]) وفاء بنت حسن عبد الوهاب صائغ, وعي افراد الاسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياطاتهم الأمنية من الجرائم الالكترونية ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية, العدد ١٤ ، ٢٠١٨, ص ٢٩.

[٨]) فيصل قاسم العشاري ، تأثير الفضاء السيبراني على البيئة الثقافية والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية ،المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي ،الاصدار الرابع والاربعون ، ٥-١٢-٢٠٢٢، ص١٠٥ .

*) ويحدث هذا النوع من الجرائم عندما يحاول شخص بالغ مهتم بالاستغلال الجنسي للأطفال وإقامة علاقات صداقة مع الأطفال او المراهقين دون عمر الثامنة عشر ويتظاهر المهاجم في بداية العلاقة بصغر سنه ومشاركته نفس الاهتمامات مع الطفل الذي يتواصل معه الى ان تتطور العلاقة بين الطرفين ويدفعه لارسال صور جنسية ويتبادل معه الرسائل ذات المحتوى غير الأخلاقي وقد يتطور الامر الى لقاءات مباشرة بين

الطرفين أو يستغل المهاجم تلك الصور لتهديد أو بثها عبر شبكة الانترنت.

[٩]) عامر قندلجي ، ايمان السامرائي. (٢٠٠٨) شبكات المعلومات والتصال. عمان: دار المسيرة، ص ٦٧.

[١٠]) ايكوفان شفيق ، التكنولوجيا الحديثة وازمة العلاقات الاجتماعية ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،٢٠١٩، ص ص ٢٦-٢٧.

[١١]) أسامة بن صادق طيب المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، العدد ٣٩ جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠١٢.

[١٢]) جلول خلاف وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية رسالة ماجستير غير منشورة في الدعوة والإعلام، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة ٢٠٠٣/٢٠٠٢، ص: ٢٣٢ .

[١٣]) خالد غسان ويوسف المقدادي ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٤، ص ص ٧١-٧٥ .

[١٤]) أسماء صابر عبد العليم إبراهيم، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك علي التفاعل الاجتماعي، مجلة البحث العلمي في الآداب، المجلد ١٩، العدد ٩، قسم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٨/١٢، ص ١٣.

[١٥]) نسرين العبد، كيف يمكن تحقيق التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة، مقال منشور على موقع موضوع، ٢٠١٨/١١/١٢، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٤/١٠، على الرابط: كيف يمكن تحقيق التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة – موضوع(mawdoo3.com) .

16) report UNESCO, Nature-based Solutions for reducing risks in Arab States, policy context and potential uptake, Internet, Data of Visit 16/4/2024, Like: Nature-based Solutions for reducing risks in Arab States, policy context and potential uptake | UNESCO.

17) Michelle Bachelet, Statement UN High Commissioner for Human Rights, Environmental crisis: High Commissioner calls for leadership by Human Rights Council member states, United Nations Human Rights, 13/9/2021, Internet, Data of Visit 17/4/2024, Like: https://www.ohchr.org/ar/statements/2021/09/environmental-crisis-high-commissioner-calls-leadership-human-rights-council?LangID=A&NewsID=27443

[١٨]) الصادق ضريفي، أثر التكنولوجيا والاعلام والاتصال على حق الانسان في حرمة حياته الخاصة، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد ١٥، العدد ١، جامعة آكلي محند أولحاج، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٨١.

[١٩]) زيد رعد الحسين، المجتمع المدني، موقع الالكتروني للامم المتحدة- حقوق الانسان- مكتب المفوض السامي، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٤/١٣، على الرابط: https://www.ohchr.org/ar/resources/civil-society .

[٢٠]) احمد حسني الرحماوي، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في دعم قيم المواطنة وحقوق الإنسان، المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، العدد ٤، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، كلية الإعلام، مصر، ٢٠٢٣، ص ٢٥٤.

[21]) report Global Cybersecurity Outlook 2024, The World Economic Forum, Switzerland, 11/1/2024.

[٢٢]) عموري، طرق استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية، مقال منشور على موقع مدارس المواكب الدولية، ٢٠٢٣/٥/١٧، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٤/١٩، على الرابط: https://almawakebschools.net/ways-use-technology-classroom .

المصادر :

١- *) ويحدث هذا النوع من الجرائم عندما يحاول شخص بالغ مهتم بالاستغلال الجنسي للأطفال وإقامة علاقات صداقة مع الأطفال او المراهقين دون عمر الثامنة عشر ويتظاهر المهاجم في بداية العلاقة بصغر سنه ومشاركته نفس الاهتمامات مع الطفل الذي يتواصل معه الى ان تتطور العلاقة بين الطرفين ويدفعه لارسال صور جنسية ويتبادل معه الرسائل ذات المحتوى غير الأخلاقي وقد يتطور الامر الى لقاءات مباشرة بين

٢- احمد حسني الرحماوي، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في دعم قيم المواطنة وحقوق الإنسان، المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، العدد ٤، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، كلية الإعلام، مصر، ٢٠٢٣، ص ٢٥٤.

٣- أسامة بن صادق طيب المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، العدد ٣٩ جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠١٢.

٤- اسراء شريف جيحاف ، الامن السيراني الصيني – دراسة في الدوافع والتحديات ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٦٥، كلية العلوم السياسية- جامعة النهرين، بغداد، ٢٠٢١، ص ٣٥ .

٥- أسماء صابر عبد العليم إبراهيم، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك علي التفاعل الاجتماعي، مجلة البحث العلمي في الآداب، المجلد ١٩، العدد ٩، قسم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٨/١٢، ص ١٣.

٦- الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،٢٠٠٩ ،ص ٢٠.

٧- ايكوفان شفيق ، التكنولوجيا الحديثة وازمة العلاقات الاجتماعية ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،٢٠١٩، ص ص ٢٦-٢٧.

٨- جلول خلاف وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية رسالة ماجستير غير منشورة في الدعوة والإعلام، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة ٢٠٠٣/٢٠٠٢، ص: ٢٣٢ .

٩- خالد غسان ويوسف المقدادي ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٤، ص ص ٧١-٧٥ .

١٠- دلال العودة ، الصراعات الدولية الحديثة ، دار الطلائع للنشر والطباعة ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص١٨.

١١- زيد رعد الحسين، المجتمع المدني، موقع الالكتروني للامم المتحدة- حقوق الانسان- مكتب المفوض السامي، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٤/١٣، على الرابط: https://www.ohchr.org/ar/resources/civil-society .

١٢- الصادق ضريفي، أثر التكنولوجيا والاعلام والاتصال على حق الانسان في حرمة حياته الخاصة، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد ١٥، العدد ١، جامعة آكلي محند أولحاج، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٨١.

١٣- الطرفين أو يستغل المهاجم تلك الصور لتهديد أو بثها عبر شبكة الانترنت.

١٤- عادل عبد الصادق ، الارهاب الالكتروني – القوة في العلاقات الدولية ، القاهرة ، مركز

١٥- عامر قندلجي ، ايمان السامرائي. (٢٠٠٨) شبكات المعلومات والتصال. عمان: دار المسيرة، ص ٦٧.

١٦- عموري، طرق استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية، مقال منشور على موقع مدارس المواكب الدولية، ٢٠٢٣/٥/١٧، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٤/١٩، على الرابط: https://almawakebschools.net/ways-use-technology-classroom .

١٧- فيصل قاسم العشاري ، تأثير الفضاء السيبراني على البيئة الثقافية والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية ،المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي ،الاصدار الرابع والاربعون ، ٥-١٢-٢٠٢٢، ص١٠٥ .

١٨- المصدر نفسه .

١٩- منى عبد الله السبحان ، متطلبات الأمن السيبراني لانظمة المعلومات الادارية بجامعة الملك سعود ، مجلة كلية التربية ، عدد : ١١١، ٢٠٢٠ ، ص ١٠.

٢٠- نسرين العبد، كيف يمكن تحقيق التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة، مقال منشور على موقع موضوع، ٢٠١٨/١١/١٢، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٤/١٠، على الرابط: كيف يمكن تحقيق التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة – موضوع(mawdoo3.com) .

٢١- وفاء بنت حسن عبد الوهاب صائغ, وعي افراد الاسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياطاتهم الأمنية من الجرائم الالكترونية ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية, العدد ١٤ ، ٢٠١٨, ص ٢٩.

22- Canongia, C& Mandarino, R, "Cyber security the new challenge of the information society", In Crisis Management: Concepts, Methodologies, tools and applications: 60-80. Hershey, PA: IGI Global.

23- Michelle Bachelet, Statement UN High Commissioner for Human Rights, Environmental crisis: High Commissioner calls for leadership by Human Rights Council member states, United Nations Human Rights, 13/9/2021, Internet, Data of Visit 17/4/2024, Like: https://www.ohchr.org/ar/statements/2021/09/environmental-crisis-high-commissioner-calls-leadership-human-rights-council?LangID=A&NewsID=27443

24- report Global Cybersecurity Outlook 2024, The World Economic Forum, Switzerland, 11/1/2024.

25- report UNESCO, Nature-based Solutions for reducing risks in Arab States, policy context and potential uptake, Internet, Data of Visit 16/4/2024, Like: Nature-based Solutions for reducing risks in Arab States, policy context and potential uptake | UNESCO.